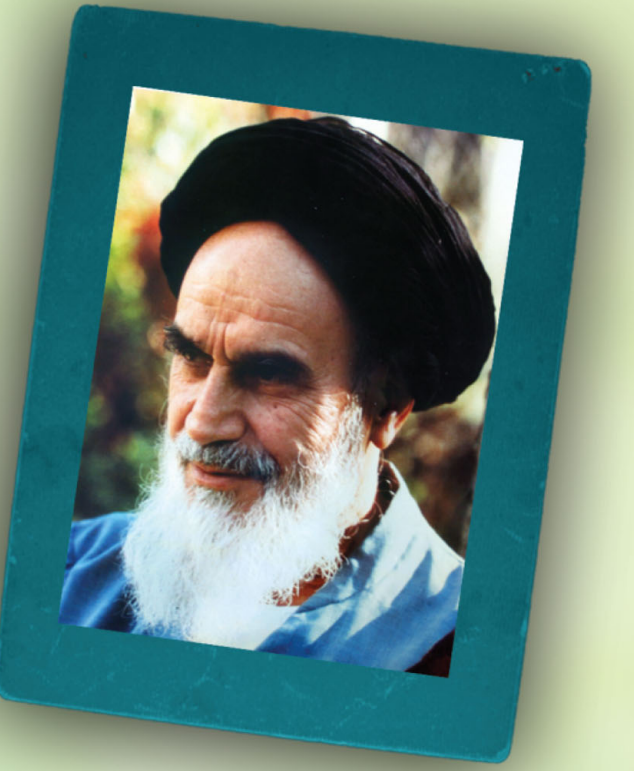


نداء روح الله

الشهادة عز أبدي، وقد كانت فخراً للأولياء وهي فخر لنا أيضاً، إن الاستشهاد في سبيل الله فخر لنا جميعاً.
الإمام الخميني رحمته الله



دوحة الولاية

من شذا الولاية

الحج هو من أجل تحقق المصالح المشتركة للأمة الإسلامية والاحتراز من العدو المشترك والبراءة منه ، لأن روح وحقيقة الإسلام هو التوحيد وبيت الله هو مركز إقامة التوحيد ومظهره.

الإمام الخامني رحمته الله

الغدير امتداد للنبوّة

ويضيف الإمام الخامني رحمته الله « .. إن واقعة الغدير حقيقة وقعت ولها مفهوم قد يدركه البعض بصورة كاملة وقد لا يدركه الآخرون ، ويجب أن يلتفت الجميع إلى أمرين متلازمين في هذه القضية : الأول: أن الاعتقاد بالغدير وبالولاية والإمامة لا يجب أن يكون سبباً للاختلاف والفرقة بين المسلمين ، فإن أعداء الإسلام يسعون لاستغلال القضايا الصغيرة الخاصة بكل فرقة وجماعة إسلامية لبث الفرقة بين المسلمين فكيف بقضية عظيمة ومهمة كواقعة الغدير .. الثاني : إننا نوصي جميع الفرق الإسلامية بأن يعملوا وفق أصولهم الإسلامية، وفي الوقت نفسه نؤكد على الشيعة أن يعتدوا ويتكلموا على فكر الغدير فهو فكر راق ونير»

يتحدث الإمام الخامني رحمته الله عن أبعاد الغدير فيقول « بإمكان الإنسان أن يلقي نظرة على واقعة الغدير بأبعادها المختلفة ، فهي أصل مسألة الولاية ، التي هي امتداد للنبوّة .. فالنبوّة هي إبلاغ النداء الإلهي لأبناء البشر وتحقيق المشيئة الإلهية بواسطة الشخص المبعوث والمصطفى من الله تعالى في فترة زمنية معينة . وبديهي أن تنتهي: «إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ» لكن هذه الحادثة الإلهية والمعنوية لا تنقطع بوفاة النبي صلى الله عليه وآله».

(تصدق أمير المؤمنين عليه السلام بخاتمته)

السماء وقال: اللهم اشهد أنني سألت في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله فلم يعطني أحد شيئاً، وكان علي راکعاً فأومأ إليه بخصره اليمنى، وكان يتختم فيها، فأقبل السائل حتى أخذ الخاتم من خصره وذلك بعين النبي صلى الله عليه وآله فلما فرغ النبي من صلاته رفع رأسه إلى السماء وقال: (اللهم موسى سألك .. فأُنزلت عليه قرآنًا ناطقًا: «سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ وَنَجْعُلُ لَكَمَا سُلْطَانًا فَلَا يَصِلُونَ إِلَيْكُمَا بِأَيَاتِنَا أَنْتُمَا وَمَنِ اتَّبَعَكُمَا الْغَالِبُونَ» اللهم وأنا محمد نبيك وصفيك، اللهم واشرح لي صدري، ويسر لي أمري، واجعل لي وزيراً من أهلي علياً اشدد به ظهري).

قال أبو ذر: «فما استتم رسول الله صلى الله عليه وآله الكلمة حتى نزل جبرائيل من عند الله تعالى إلى الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله وقال يا محمد اقرأ إِنَّمَا وَبِئْسَ الْقُرْآنُ لِلَّذِينَ كَفَرُوا نَصْرًا».

هنيئاً مريئاً

حبات التين تتساقط بقربه متناثرة على الأرض فمد يده والتقطها بين أصابعه وصار يأكلها شاكراً الله تعالى على لطفه فيما ساد صمت ثقيل وسط تلك البرهة من الهدوء سمع صوتاً يشبه صرير باب حديدي فالتفت هنا وهناك فوجد عن يمينه بيتاً ريفياً يدخله جندي صهيوني متوجساً خائفاً ثم تمركز على شرفة المنزل مصوباً سلاحه دون أن يراه أصلاً ...

زحف هادي قليلاً وبين يديه كان السلاح لا يزال جاهزاً فعاجله بصليّة رصاص أردته قتيلاً على الفور.

الرابع والعشرون من ذي الحجة ذكرى تصدّق أمير المؤمنين عليه السلام بخاتمته أثناء صلاته والتي انزل الله تعالى فيها آية الولاية فقال عز وجل: «إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ * وَمَنْ يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ».

قصة الآية

أصرّ أبو ذر الغفاري (رض) على نشر هذه القصة المباركة إيماناً منه أنها واحدة من القيم الكبرى والفضائل العظمى التي أرادها الله أن تكون خالدة خلود القرآن الكريم فقال (رض): «صليت مع رسول الله صلى الله عليه وآله يوماً من الأيام صلاة الظهر، فسأل سائل في المسجد فلم يعطه أحد، فرفع السائل يده إلى

مناسبات: شهر ذي الحجة

١ ذو الحجة	زواج الإمام علي <small>عليه السلام</small> من السيدة الزهراء <small>عليها السلام</small> ٢ هـ
٧ ذو الحجة	شهادة الإمام الباقر <small>عليه السلام</small> ١١٤ هـ
٨ ذو الحجة	يوم التروية لحجاج بيت الله الحرام في عرفة
	خروج الإمام الحسين <small>عليه السلام</small> من مكة إلى العراق ٦٠ هـ
	إحياء ليلة عرفة
٩ ذو الحجة	الوقوف في عرفة
	شهادة مسلم بن عقيل وهاني بن عروة ٦٠ هـ
١٠ ذو الحجة	عيد الأضحي المبارك
١٨ ذو الحجة	عيد الغدير الأغر
٢٢ ذو الحجة	شهادة مينم التمار ٦٠ هـ
٢٤ ذو الحجة	يوم المباهلة ١٠ هـ
	تصدق الإمام علي <small>عليه السلام</small> بالخاتم ١٠ هـ
٢٨ ذو الحجة	واقعة الحرة في المدينة المنورة ٦٣ هـ عندما استباح جيش يزيد المدينة
٢٢ تشرين الثاني	إعلان استقلال لبنان ١٩٤٣م

هو موسم الحنين يعود، يشعل في نفوسنا وهج الشوق الدفين إلى البيت العتيق حداء وتليبات تضج بها زواياه وعقب الأنبياء عليهم السلام وخاتمهم محمد صلى الله عليه وآله وأهل البيت عليهم السلام يفوح منه ويختلج في القلب... ستطوي الأيام سراحة بانتظار الحج الأكبر يوم يأتي أمير الحج الحقيقي يعلن نداء السعي ويدير رحى الطواف نجو محور التوحيد ليتم بذلك الجمع، يقول الإمام الخامني رحمته الله « هناك مسألتان مهمتان ودائمتان وغير قابلتين للنسيان في قضية الحج أولاهما : الجانب المعنوي في الحج ، وثانيهما ؛ الجانب الجماعي والأمني للحج ... »

الجانب المعنوي :

فمن الجانب المعنوي يقول الإمام الخامني رحمته الله « ففريضة الحج - منذ بدايتها وحتى نهايتها - روحية، هي عبارة عن التوجه والإخلاص للذات الربوبية المقدسة ، وإبراز العبودية أمام الباري عز وجل... »

يوم المؤاخاة

يقول تعالى: «الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتِمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا». (المائدة: ٣)

«اليوم» في هذه الآية المباركة هو الثامن عشر من ذي الحجة في السنة العاشرة للهجرة حين أعلن النبي صلى الله عليه وآله أمام الملأ الولاية العظمى لأمير المؤمنين عليه السلام ليكون ذلك اليوم عيد الله الأكبر الذي به كملّ الدين وتمتّ النعمة ورضي الله الإسلام ديناً.

ومن مظاهر تلك النعمة التي تحت في يوم الغدير صيرورة المؤمنين - بعد اختلافهم - إخواناً وهو ما نصّ عليه القرآن الكريم بقوله: «وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا» (آل عمران ١٠٣).

بعد الشهادة

أوصى الإمام الباقر عليه السلام بالكباء عليه بعد شهادته في «منى» لمدة عشر سنوات وتحديده عليه السلام ((منى)) إنما هو لخصوصية فيها، فهي تعتبر المحطة الأهم من ناحية استقرار وضع الحجاج فيها حيث يمكنون هناك من دون مناسك خاصة كغيرها.

وقد علق الإمام الخامني رحمته الله على ذلك بقوله: «كل شخص يعلم أن هذا المكان هو الأنسب لإيصال أي نداء إلى العالم، وخاصة في تلك

بين إخوان الولاية وهي أن يضع المؤمن يده اليمنى على اليد اليمنى لأخيه المؤمن ويقول: «وَأَخِيَّتِكَ فِي اللَّهِ وَصَافِيَّتِكَ فِي اللَّهِ وَصَافِحَتِكَ فِي اللَّهِ وَعَاهِدَتِ اللَّهِ وَمَلَأْنِكَ وَكُتِبَ وَرَسُولُهُ وَأَنْبِيَائُهُ وَالْأَنْعَمَ الْمَعْصُومِينَ عليهم السلام على أنني إن كنت من أهل الجنة و الشفاعة وأذن لي بأن أدخل الجنة لا أدخلها إلا وأنت معي»، فيقول له أخوه المؤمن: «قبلت».

الأيام حيث تنعدم وسائل الإعلام كالراديو والتلفزيون والجراند وغيرها من الوسائل الأخرى، فعندما يبكي جماعة على آل الرسول صلى الله عليه وآله فمن المؤكد أن يسأل الجميع عن سبب البكاء، فلا أحد «عادة» يبكي على ميت عادي وبعد مرور سنين طويلة، إذن فهل ظلم؟! أو قتل؟! ومن الذي ظلمه؟! ولماذا ظلم؟! تطرح أسئلة كثيرة من هذا القبيل، إذن فهذه حركة جهادية دقيقة ومخطط لها».